تعب الملام عليهم • وحلا دها للتذكار الى •
ومنه قول ابن الرومي
بلذ في الملامة في هواه • كذراه واستحلي اذاها •

وابو الشيص اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن غانم وهو عم دعبل الخزاعي
وابو الشيص لقب غلب عليه وكنيته ابو جعفر وكان من شعراء عصره
متوسط الحال فيهم غطت عليه بنية الذكر لو قوعه بين مسلم بن الوليد واشجع السلمي و
ابي نواس فخمل وانقطع الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي
فمدحه باكثر شعره وكان عقبة جوادا فاغناه عن غيره وقل ما روي
له في غيره شعر وحكى عبد الله بن المعتز ان ابا خالد العامري قال ابو
الشيص كان اشعر من في الدنيا بعد ابي نواس واكذب والله لكان السعر
اهون على من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للشراب
وامدحهم للملوك وكان سليم الهاجس جدا فيما ذكر عنه ومن شعره
في مدح امير الرقة قوله

• لا انكرو اصدكر ولا اعراضي • ليس المقل عن الزمان براض •
• شيبان لا تصبوا الغواني اليهما • حلا المشيب وحلة الانقاض •
• حسرا المشيب قناعه عن راسه • فرميته بالصد والاعراض •
• ولربما جعلت محاسن وجهه • لجفونها غرضا من الاعراض •

وروي عن ابي الشيص انه قال لما انشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر
امر بان يعدوا عطائي لكل بيت الف درهم وحدثنا احمد بن عبيد قال اجتمع
مسلم بن الوليد وابو نواس وابو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا لينشد
كل واحد منكم اجود ما قاله من الشعر فاندفع رجل منهم فقال اسمعوا مني
اخبركم بما ينشد كل واحد منكم قبل ان ينشد فقال لمسلم اما انت يا ابا الوليد
فكاني بك قد انشدت

• اذا ما علت منا ذوابة واحد • وان كان ذا علم دعته الى الجهل •
• هل العيش الا ان تروح مع الصبا • وتغدو صريع الكاس والاعين النجل •

وبهذا البيت لقب الرشيد صريع الغواني فقال له مسلم صدقت ثم اقبل على
ابي نواس فقال وكاني بك يا ابا علي قد انشدت

• لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند • واشرب على الورد من حمراء كالورد •
• تسقيك من عينها خمرا ومن يدها • خمرا فما لك من سكرين من بد •

فقال له صدقت ثم اقبل على دعبل فقال له يا ابا علي وكاني بك قد انشدت قولك
• اين الشباب وانه سلكا • لا اين يطلب ضل بل هلكا •

لقد صدقت ثم اقبل على ابي الشيص فقال له وانت يا ابا جعفر وكاني بك وقد انشدت
قولك

• لا انكرو اصدكر ولا اعراضي • ليس المقل عن الزمان براض •

الابيات السابقة قريبا فقال له لا ما هذا اردت ان انشد ولا هذا
اجود شعري قلنا فالوا فانشدنا ما بدا لك فانشدهم الابيات الميمية السابقة
فقال ابو نواس احسنت والله وجودت وحياتك لاسرقن هذا المعنى
ولاغلبنك عليه ولاشهرنه ما امكن ونبوت ما قلت قال فسرق قوله وقف
الهوى بي البيت سرقا حسنا وقال في الخصيب

• فما جازه جود ولا حل دونه • ولكن يسير الجود حيث يسير •

شار بيت ابي نواس وسقط بيت ابي الشيص وحدث رزين بن علي الخزاعي
اخو دعبل قال كنا يوما عند ابي نواس انا ودعبل وابو الشيص ومسلم بن الوليد
الانصاري فقال ابو نواس لابي الشيص انشدني قصيدتك الميمية قال و
ما هي قال الصادية التي اخطر بخلدي قولك ليس المقل عن الزمان براض ثم حرك
استحسنا الهافات الا عنى كان اذا عمل قصيدة عرضها على ابنه وكان
يعيها وعليها ما يلعبه استحقاق انه لحكيم والاحسان لحد الكلام ثم يقول
لها عدي المخرجات فيعد قوله

• اعرا ودع يستشفي العمام به • لو مارع الناس عن احسابهم قرعا •

دما انشد ذلك من شعره فقال له ابو الشيص لا افعل انها لست عندي شعر درا
معقل ولكني لا اكاد تغيرها ثم انشد الابيات الميمية المذكورة ايضا فقال
له ابو نواس ما اردت صرفك عنها فانت ان تحكي عن كلستك او يدركني هو دركي
فاين اقوالك في طلبي فكيف رايت هذا الطوار وارى مطا احسو او نبا
مذهبا حسنا فكيف تركت قولك

• في ردا من الصبح ضقيل • وقص من الحديد مدال •

كارك بعثار الدرس احد انما ماسبق الخاطر ورنة ناظره قال ابن
فضل الله رايت بخط الفاضل كمال الدين ابي العباس احمد بن العطار
الشيباني الكاتب رحمه الله ما صورته ذكر ان ابا الشيص كان لو قبل له انت
لعالم

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي المتقدم
وقيل لشهاب الدين العامري اين لك ان اللغوي نحو
هذا العدو عليكم مالي لم والدهنه قصيدة مشهورة سيما
دائرة على السنة العالم وعارضها جماعة من معاصريه

Copyright © King Saud University